حكومة المناصفة تعلن الاستعداد للحرب

الشرعية أمام فرصة لتحرير مأرب والبيضاء اليمنيتين.. هل تستغلها؟

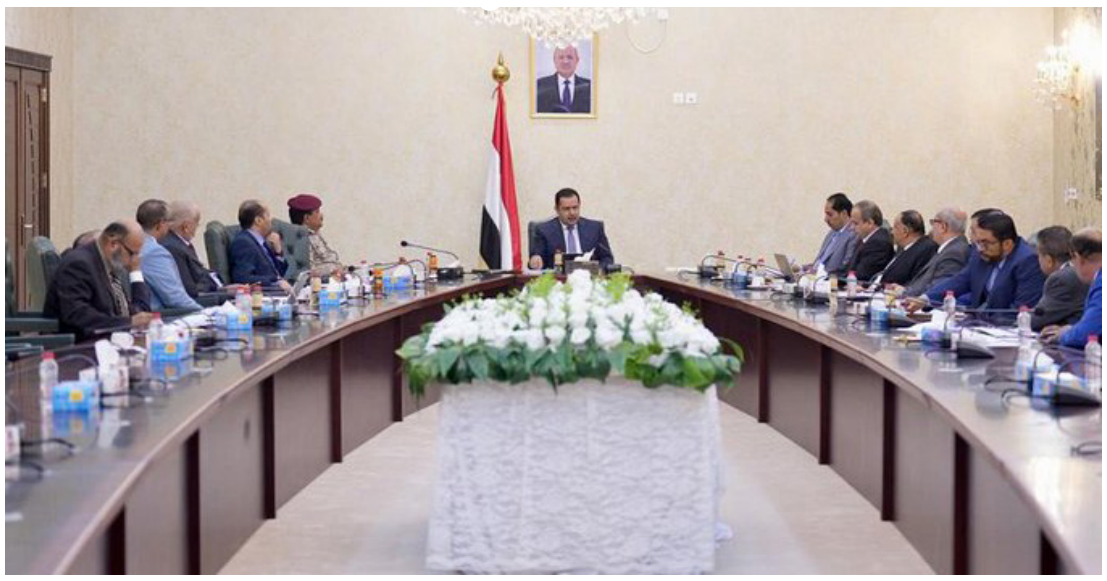

- لماذا تعتبر جبهة مأرب اليمنية التي يسيطر عليها الإخوان الأضعف؟
- ما دلالات اشتعال الجبهات الجنوبية منذ انتهاء الهدنة؟
- توجيهات للقوات المسلحة والأمن برفع الجاهزية القتالية استعدادًا للحرب

«الأمناء» تقرير خاص:

يبدو أنٍ خيار الحرب هو الأقرب والأكثر احتمالًا بعد فشل المجتمع الدولي والمبعوث الأممي "غروندبرغ" في إجبار مليشيا الحوثي على تمديد الهدنة الإنسانية بين الشرعية والحوثي.

وعبرَّ المبعوث الأممي "هانس غروندبرغ" في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن عن أسفه لعدم توصل الأطراف اليمنية إلى اتفاق بشأن تمديد الهدنة الإنسانية، مؤكدا أن هذا الفشل أدى لخلق حالة من عدم اليقين، وزاد من مخاطر تجدد الحرب باليمن.

وقال غروندبرغ: "يؤسفني أن الحوثيين جاءوا بمطالب إضافية لم يكن من الممكن تلبيتها، كما أثمن موقف حكومة المناصفة للتعاطي مع مقترحي بشكل إيجابي".

وأعلنت المملكة العربية السعودية، على لسان سفيرها إلى اليمن محمد آل جابر، رفض مليشيا الحوثي المقترح الأممي لتجديد الهدنة باليمن.

وقال آل جابر، في تغريدة له على تويتر، إنه ناقش مع المبعوث الأممي إلى اليمن ما تحقق من فوائد للشعب خلال الهدنة والفوائد الكبيرة في مقترح المبعوث الأممي الذي لا تزال مليشيا الحوثي ترفضه.

حكومة المناصفة تعلن الاستعداد للحرب

خيار الحرب باليمن أكدته حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال باجتماعها الأخير في العاصمة الجنوبية عدن، أعلنت فيه استعداداها للحرب ضد مليشيا الحوثي، بعد رفض مليشيا الحوثي المقترح المقدم من المبعوث الأممي لتمديد الهدنة.

ووجه مجلس الوزراء، في اجتماعه، القوات المسلحة والأمن برفع الجاهزية القتالية استعدادًا للحرب وخوض معركة استعادة الدولة من مليشيا الحوثي.

وأكد د. معين عبدالملك، في الاجتماع، أن مجلس القيادة الرئاسي يبدي حرصاً على تمديد وتوسيع الهدنة الأممية وموافقته على المقترح المقدم من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والذي رفضته مليشيا الحوثي في تأكيد على تهربها الدائم من استحقاقات السلام وأنها مجرد وكيل لتنفيذ أجندة النظام الإيراني ومشروعه التخريبي والتدميري بالمنطقة.

وأوضح أن المواقف الأممية والدولية حمَّلت مليشيا الحوثي مسؤولية رفض الموافقة على المقترح الأممي لتمديد وتوسيع الهدنة، لإمعانها في إراقة المزيد من الدماء، ومفاقمة الأزمة الإنسانية.

وشدد معين على ضرورة رفع الجاهزية للتعامل مع المتغيرات المحتملة في مختلف الجوانب، بما يؤدي إلى تحقيق تطلعات الشعب في استكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، حيث وجه الوزارات والجهات الحكومية بمضاعفة جهودها وفق المعطيات الجديدة، بما في ذلك تفعيل أداء مؤسسات الدولة وتسريع مسار الإصلاحات وتخفيف معاناة المواطنين المعيشية وتحسين الخدمات.

وجدد مجلس الوزراء التزام حكومة المناصفة بنهج السلام الشامل والمستدام، بما يلبي تطلعات الشعب في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب مليشيا الحوثي المدعومة من النظام الإيراني.

وكرر مجلس الوزراء دعوته للمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في الضغط على مليشيا الحوثي وداعميه في النظام الإيراني للجنوح للسلام وتنفيذ ما عليها من التزامات تنصلت عنها بموجب بنود الهدنة الإنسانية.

كما رحب مجلس الوزراء في اجتماعه بما تضمنه خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، من حرص على إحلال السلام باليمن، وأن تؤدي الهُدنة التي ترعاها الأمم المتحدة تماشيًا مع مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة باليمن، للوصول إلى حل سياسي شامل.

وأكد في ذات الوقت على القوات المسلحة والأمن برفع الجاهزية والاستعداد للقيام بمهامها في الدفاع عن الوطن واستكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيا.

ودعا مجلس الوزراء إلى ضرورة الإسناد الشعبي والالتفاف الواسع حول القوات المسلحة والأمن لاستئصال الإرهاب، وملاحقة عناصره الضالة.

وعاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي د. رشاد العليمي إلى العاصمة الجنوبية عدن بعد يوم من توجيهات مجلس الوزراء للقوات المسلحة برفع الجاهزية القتالية للدفاع عن الوطن من مليشيا الحوثي الانقلابية.

وعلى ما يبدو أن إيران تدفع أدواتها باليمن إلى مزيدٍ من التصعيد العسكري، حيث إنه منذ إعلان انتهاء الهدنة، في الثاني من أكتوبر ومليشيا الحوثي تهاجم مواقع القوات المسلحة الجنوبية في جبهات الضالع ويافع وبيحان وثرة.

وأطلق قائد الحرس الثوري الإيراني تهديدات للمملكة العربية السعودية، قائدة التحالف العربي باليمن، حيث قال مخاطبا الرياض: «حدودكم ليست آمنة، والدخان سيصيب أعينكم».

وعلق الصحفي اليمني سياف الغرباني على التهديدات الإيرانية الموجهة للسعودية حيث قال: "إن احتمالات انهيار الهدنة غير المعلنة في اليمن مرتفعة الآن".

هل تستغل الشرعية الفرصة لتحرير مأرب والبيضاء اليمنيتين؟

ودعا السياسي الجنوبي نجل محافظ شبوة، محمد عوض بن الوزير، الشرعية إلى استغلال تغيير البيئة الدولية الحامية لحلفاء إيران في المنطقة، وانتهاز الفرصة لتحرير مديريات مأرب والجوف والبيضاء اليمنية.

وقال ابن الوزير في تغريدة له على تويتر: "إن الطائرات المسيرة الإيرانية هي التي يضرب بها أوكرانيا وتهدد الأمن الأوروبي، كان هناك الكثير من الغرب يظن بأن إيران حليف طبيعي لها ضد النفوذ الروسي. الواقع عكس ذلك تماما".

واضاف في تغريدة أخرى "إنه بعد استخدام المسيرات الإيرانية في أوكرانيا، سوف تتغير البيئة الدولية الحامية لحلفاء إيران في المنطقة". مضيفا: "هل الشرعية جاهزة لاستغلال تلك الفرصة لتحرير مديريات مأرب، والجوف، والبيضاء، ومدينة الحديدة اليمنية؟".

وأكد السياسي ابن الوزير أن تحرير تلك المناطق، الخطوة الصحيحة التي ستجبر الحوثي على التنازل وتحقيق سلام شامل باليمن.

جبهات مأرب اليمنية

وفي تقرير لمركز سوث24 للأخبار، قال إنه رغم الجهود الأممية مسنودة بضغوط دولية، يعتبر سيناريو الحرب أكثر الاحتمالات حضورًا في أذهان الجميع اليوم، ويتعزَّز ذلك مع هدير المدافع من حين لآخر في الجبهات، ومرور الأيام دون أي تقدم واضح بالمفاوضات.

ويرى الخبير العسكري العقيد وضاح العوبلي أن كل السيناريوهات ستكون متوقعة، في حين استمر الحوثيون في تعنتهم، حيث سيهاجم في مأرب والساحل الغربي اليمنيتين وشبوة الجنوبية، وكذا السعودية والإمارات بواسطة الصواريخ والطيران المسير.

ويعتقد العوبلي - في تصريح لمركز سوث24 - أنّ جماعة الحوثي ستفجّر حربها هذه المرة بهجوم كبير ومفاجئ على جبهات مأرب اليمنية، بدون استعداد الطرف الآخر ومن دون التحضير الدفاعي الجيّد لصدّ هذا النوع من الهجمات.

ولم يستبعد العوبلي سقوط مدينة مأرب اليمنية بيد الحوثيين الذين قال إنّهم «استعادوا أنفاسهم، ورتبوا إمكاناتهم طوال فترات الهدنة، لهجوم كهذا، بعد أن كانوا قد وصلوا إلى أدنى مستوياتهم الهجومية على الجبهات في الأشهر الأخيرة من 2021م».

وأشار إلى أن قوات العمالقة الجنوبية كان لها الدور الأبرز في إجهاض أهم محور هجومي لهم عبر الجبهة الجنوبية لمأرب، وهو المحور الذي انتهت فاعليته مع وصول قوات العمالقة الجنوبية إلى بيحان وحريب في يناير 2022.

وتعتبر جبهة مأرب اليمنية، التي يسيطر عليها حزب الإصلاح الإخواني، الأضعف من بين الجبهات الأخرى، خصوصا وأن القوات هناك تلقت هزائم كبيرة وخسرت 12 مديرية من مديريات المحافظة بالإضافة إلى مديريات بيحان وحريب التي استعادتها ألوية العمالقة الجنوبية في شهر يناير من العام الجاري.

الجبهات الجنوبية

ومنذ انتهاء المدة الزمنية للهدنة الإنسانية، والجبهات الجنوبية مشتعلة، حيث تخوض القوات المسلحة الجنوبية مواجهات عنيفة بشكل يومي، في جبهات يافع والضالع وكرش وثرة وبيحان.

وأمس الأول تمكنت القوات الجنوبية في جبهة الحد يافع من كسر هجوم حوثي، وكبدت مليشيا إيران قتلى وخسائر كبيرة، من بين القتلى قيادي حوثي يدعى أحمد الوازعي الذي لقي مصرعه وثلاثة من مرافقيه في عزلة السنافة بمديرية الزاهر.

في حين نفذت القوات المسلحة الجنوبية عملية إغارة على مواقع مليشيا الحوثي في سوق الفاخر، كبدت مليشيا الحوثي خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

وقالت مصادر ميدانية إن الوحدات القتالية بالقوات المسلحة الجنوبية "المغاوير" شنت إغارة واسعة على مواقع تمركز مليشيا الحوثي المتمركزة وسط سوق الفاخر ومفرق بيت الشوكي مستخدمة مختلف أنواع الأسلحة المتنوعة.

وأوضحت المصادر أن الوحدات القتالية باغتت مجاميع مليشيا الحوثي المتمركزة في تحصيناتها وسط سوق الفاخر، كما تمكن سلاح الدروع والمدفعية التابع للقوات المسلحة الجنوبية من تحقيق ضربات قاصمة أصابت أهدافها بدقة استهدفت في إحدى ضرباتها «آلية حوثية" في مفرق بيت الشرجي، وتركزت الضربات الأخرى على استهداف تعزيزات حوثية قبل وصولها إلى خطوط التماس في مدينة الفاخر.

وفي جبهات حريب وبيحان، تشكل ألوية العمالقة الجنوبية حالة رعب على مليشيا الحوثي، حيث سبق وأن لقنتها دورساً في فنون القتال وألحقتها هزائم مذلة من الساحل الغربي وصولا إلى مديريات بيحان الثلاث بالإضافة إلى حريب.